

هل تقدّم الصين المساعدة إلى السعودية لمنع قنبلة نووية

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

أغسطس
متوفر أيضًا باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/china-helping-saudi-arabia-build-nuclear-bomb\)\)](#)

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد، ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي.



مقالات وشهادة

كان الانفجار (<https://www.wsj.com/articles/beirut-explosion-what-happened-in-lebanon-and-everything-else-you-need-to-know-11596590426>) الرهيب

(<https://www.wsj.com/articles/beirut-explosion-what-happened-in-lebanon-and-everything-else-you-need-to-know-11596590426>) الذي وقع في بيروت يوم الثلاثاء أصغر بكثير من أن يكون قنبلة ذرية لكن لا يجب استبعاد احتمال تدفّر منطقة الشرق الأوسط من

خلال تبادل نووي بسبب انتشار أخبار في صحيفة "وول ستريت جورنال" مفادها أن السعودية بمساعدة الصين ينت

(<https://www.wsj.com/articles/saudi-arabia-with-chinas-help-expands-its-nuclear-program-11596575671#:~:text=WASHINGTON%E2%80%94Saudi%20Arabia%20has%20constructed,with%20knowledge%20of%20the%20site>)

مصنعاً (<https://www.wsj.com/articles/saudi-arabia-with-chinas-help-expands-its-nuclear-program-11596575671#:~:text=WASHINGTON%E2%80%94Saudi%20Arabia%20has%20constructed,with%20knowledge%20of%20the%20site>)

لمعالجة اليورانيوم الخام وعلى الرغم من تصدّر الخبر الصفحة الأولى إلا أن الصحيفة ربما قللت من أهميته

ويقع المصنع بالقرب من بلدة العلا النائية في شمال غرب المملكة في منتصف الطريق تقريباً بين المدينة المنورة وتبوك على الجانب الأبعد من إيران ويبدو أن المسؤولين الأمريكيين على علم بوجود المصنع منذ شهور وربما سنوات ويبدو أنهم سرّبوا مخاوفهم إلى مراسلي الصحيفة أو أطلعوهم عنه ويتمثل دور المصنع في إنتاج "الكعكة الصفراء" وهي شكل شبه مصنع (معالج) من اليورانيوم الذي يشكل بدوره المكوّن الرئيسي لكل من مفاعلات الطاقة النووية والقنابل الذرية

وقد أخذت تسمية هذه الكعكة من لونها عند صنعها للمرة الأولى قبل عقود وفي هذه الأيام قد تكون الكعكة الصفراء مستمرة في الحفاظ على شكلها كعكة ولكنها أصبحت سوداء أو بنية اللون فهي مصنوعة من أوكسيد اليورانيوم - U3O8 - ولكن أهميتها تكمن في كونها خطوة مرحلية ضرورية لإنتاج سادس فلوريد اليورانيوم وهو الغاز الذي يمكنه أن يغذي مصنع تخصيب ووفقاً لتصميم أجهزة الطرد المركزي والدورة الزمنية اللازمة للإنتاج يصلح اليورانيوم المخضب الناتج للاستخدام في محطة للكهرباء أو لصنع سلاح نووي

وقبل أن يطلب مراسلو صحيفة "وول ستريت جورنال" من السعوديين التعليق على الموضوع لم تقر الرياض بوجود المصنع ومن حيث البروتوكولات الدولية فالأمر مقبول نوعاً ما - لكنه يشير إلى عدم الانفتاح وبتعارض مع النوايا السلمية فالصين لم تكن خياراً مطمئناً كشرية في هذا الصدد أيضاً ويمكن أن توفر بكن الخبرة اللازمة لكن تجربتها السابقة في مثل هذه المنشآت شملت إيران وباكستان

وبصورة أدق تسير معالجة اليورانيوم بشكل متلازم فهي تبدأ من استخراجها إلى معالجته (لصنع الكعكة الصفراء) وصولاً إلى تحويله إلى ثاني أكسيد وفعّدن وبعدها إلى غاز (سادس فلوريد) وأخيراً يصل إلى مرحلة التخصيب وقد أنجزت السعودية حالياً المرحلتين الأوليتين والأسوأ من ذلك فمن منظور الانتشار لا تتألف العملية من عدة خطوات يتم فيها إتقان مهارة ما قبل البدء في المرحلة التالية فهناك احتمالات وجود مصنع تحويل ومصنع تغوير ومصنع تخصيب أو اثنين في مختلف مراحل الإنجاز في أجزاء نائية أخرى من المملكة أو مخفية عن أنظار الجميع

ولم تنجح السعودية في طمأنة واشنطن في عام 2018 وأثناء زيارة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للولايات المتحدة صرح لبرنامج

(<https://www.cbsnews.com/news/saudi-crown-prince-talks-to-60-minutes/>) "60" (<https://www.cbsnews.com/news/saudi-crown-prince-talks-to-60-minutes/>)

(<https://www.cbsnews.com/news/saudi-crown-prince-talks-to-60-minutes/>) دقيقة (/prince-talks-to-60-minutes)

(<https://www.cbsnews.com/news/saudi-crown-prince-talks-to-60-minutes/>): "السعودية لا ترغب بامتلاك أي قنبلة نووية ولكن من دون شك

إذا طوّرت إيران قنبلة نووية فسندخو حذوها في أسرع وقت ممكن". وبشكل خاص بعد إدخال

(<https://www.nytimes.com/2020/07/23/world/middleeast/saudi-arabia-king-salman-surgery.html>) والدو

إلى الملك سلمان إلى <https://www.nytimes.com/2020/07/23/world/middleeast/saudi-arabia-king-salman-surgery.html>

المستشفى مؤخراً <https://www.nytimes.com/2020/07/23/world/middleeast/saudi-arabia-king-salman-surgery.html>

يعتبر ولي العهد البالغ من العمر 34 عاماً القائد الفعلي للمملكة وكان المسؤولون الأمريكيون ولا سيما أولئك الذين يريدون دعم عمليات البيع المحتملة للتكنولوجيا النووية المدنية الأمريكية إلى محطات الطاقة السعودية المقترحة قد حاولوا التقليل سابقاً من أهمية كلام محمد بن سلمان على اعتبار أنه ليس تصريحاً نهائياً بشأن السياسة المعتمدة وللأسف يبدو أن كلامه هو إعلان نوايا صريح

إن تبرير التصرف السعودي فيما يتعلق بتصميم إيران المستمر المفترض على امتلاك القدرة على صنع أسلحة نووية هو تفسير للموضوع لكنه لا يدعم السياسة الأمريكية على سبيل المثال يبدو أن الحليف المقرب للرياض أي الإمارات العربية المتحدة قد اتخذت مساراً مختلفاً بعد أن تعهدت برفض التخريب وبدأت <https://www.bbc.com/news/world-middle-east>

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east> (text=The%20United%20Arab%20Emirates%20has,which%20uses%20South%20Korean%20technology#:~:text=The%20United%20Arab%20Emirates%20has,which%20uses%20South%20Korean%20technology,53619916#) للتو

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east>

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east> (text=The%20United%20Arab%20Emirates%20has,which%20uses%20South%20Korean%20technology#:~:text=The%20United%20Arab%20Emirates%20has,which%20uses%20South%20Korean%20technology,53619916#) بتشغيل

<https://www.bbc.com/news/world-middle-east>

مفاعل الطاقة النووية الأول من أصل أربعة مفاعلات من إنشاء كوريا الجنوبية

ويتمثل مصدر قلق إضافي في استمرار السعودية في امتلاك ترسانة من الصواريخ الصينية البعيدة المدى ووفقاً لبعض التقارير يجري تحديثها منذ ثمانينيات القرن الماضي عندما كان نوع الصواريخ الذي تم توفيره لها قادراً على حمل رؤوس نووية وهو ما سبب الخذر للولايات المتحدة وإسرائيل وازدادت المخاوف مجدداً في العام الماضي عندما اكتُشف أن الصين كانت تبنى <https://www.armscontrol.org/act/2019-03/news-briefs/saudi>

مصنع (arabia-seen-build-missile-factory) <https://www.armscontrol.org/act/2019-03/news-briefs/saudi-arabia-seen-build-missile-factory>

(factory) <https://www.armscontrol.org/act/2019-03/news-briefs/saudi-arabia-seen-build-missile-factory>

للصواريخ <https://www.armscontrol.org/act/2019-03/news-briefs/saudi-arabia-seen-build-missile-factory>

النووية <https://www.armscontrol.org/act/2019-03/news-briefs/saudi-arabia-seen-build-missile-factory>

في الصحراء السعودية وكان تصميم <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/money-for-missiles>

المصنع متطابقاً تقريباً مع المخطط الذي تم بناؤه في <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/money-for-missiles>

باكستان (reassessing-the-saudi-visit-to-pakistan) <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/money-for-missiles>

في تسعينيات القرن الماضي (reassessing-the-saudi-visit-to-pakistan)

أما التحول التاريخي الكبير فتجلى عندما كانت باكستان تخوض سباقاً لامتلاك قدرات على صنع أسلحة نووية في أوائل الثمانينيات حين لم تكن محطة تحويل اليورانيوم التابعة لها تعمل بشكل صحيح وتمكنت من التغلب على هذا المأزق مؤقتاً في أيار/مايو 1981 عندما أهدتها الصين كمية كافية من اليورانيوم العالي التخفيف لمنع قنبلتين ذريتين (بالإضافة إلى تصاميم لبناء الجهاز). وكان ذلك قبل أشهر من اكتشاف أجهزة الاستخبارات الغربية ما حدث ومرة أخرى لكن الآن في السعودية يبدو أن الوقت من ذهب

❖ **سايمون هندرسون** هو زميل "بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن

"ذي هيل"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//

◆



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

Ido Levy ,
Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

(ar/policy-analysis/antshar-alslht/) انتشار الأسلحة

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) دول الخليج العربي